و٢٤/٤/١٩٨٠ ، ص ١٤) . ويدعى المستوطنون ان اعمالهم هذه جاءت نتيجة رشق العرب وسائل المواصلات الاسرائيلية التي تتحرك في المنطقة بالحجارة .

ورداً على هذه الاستفزازات ، ورغم منع الاجتماعات ، التقى ، يوم ٢٤/٤ ، رؤساء البلديات العرب واتخذوا سلسلة من القرارات أهمها : ١ - اقامة مسيرة للسيارات المتضررة في غربي القدس ، لكي يرى الجمهور الاسرائيلي ما يجري في المناطق المحتلة ؛ ٢ ـ وقف وسائل المواصلات العامة لمدة ثلاثة أيام ، والمقاطعة الكاملة للمستوطنات ؛ إقامة مظاهرات احتجاج من قبل الجماهير الفلسطينية . وقال كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، الذي كان يتلو قرارات المؤتمر : « اننا نحتفظ بحق الدفاع عن انفسنا بكل الوسائل ، وسنرد على كل التحديات ، ونحن نخطط لتشكيل حرس مدني للدفاع » (« **دافار** » ، ٢٥/٤/١٩٨٠) .

وخرجت جماهير رام الله وطلاب مدارسها الى الشوارع واستدعيت قوات امنية كبيرة ، لتفريق المتظاهرين ، واطلقت النار في الهواء ، وصدرت أوامر بإغلاق بعض الحوانيت في المدينة » (**المصدر نفسه**) .

وجرى يوم ٢٦/٤ اضراب عام في شرقي القدس ورام الله والبيرة ونابلس ، احتجاجاً على تصرفات السلطات الاسرائيلية . وقام المتظاهرون بإحراق اطارات السيارات ؛ ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة . وفي معسكر الجلزون للاجئين « اعتقل خطيب المسجد ، لانه يضمن مواعظه الدينية كلمات تحريض ضد اسرائيل » (« **هآرتس** » ، ٢٧/٤/١٩٨٠) .

وتواصل الاضراب في اليوم التالي ، وشارك فيه ، اضافة للمدن المذكورة سابقاً ، مدن طولكرم وبيت لحم وبيت جالا ، وبيت ساحور . وامتنع العمال عن الذهاب الى مراكز اعمالهم ، ومنع الحكم العسكري عقد اجتماع لرؤساء البلديات « للبحث في تشكيل لجان للدفاع في مختلف احياء مدينتي رام الله والبيرة » (« **عل همشمار** » ، ٢٨/٤/١٩٨٠) . وفي حلحول اقيمت الحواجز واحرقت الدواليب « واعتقلت القوات الاسرائيلية اثنين من الشبان ، ورشقت دورية عسكرية بالحجارة في مخيم بلاطة ، واعتقل أربعة من السكان » (**المصدر نفسه**) .

تحديات الحاخام مئير كهانا : ووصل يوم ٢٨/٤ نبأ الى سكان رام الله ، مفاده ان الحاخام مئير كهانا يقود عدداً من رجاله بهدف دخول المدينة والتوجه الى مبنى البلدية . واستعد له السكان الذين « تسلحوا بالعصي للدفاع عن البلدية » ، وتسبب مجيء كهانا ورجاله في « هياج الخواطر في رام الله ، حيث تجمهرت اعداد كبيرة من السكان أمام مبنى البلدية الذي رفع فوقه علم فلسطين . وحاولت الادارة العسكرية تهدئة الوضع ، وبدا للوهلة الأولى ان الحالة عادت الى طبيعتها ، لكن الأمور لم تكن كذلك. فقد انتظمت بسرعة تظاهرة أخرى تسلح المشاركون فيها بالعصي وساروا من مبنى البلدية الى محطة الباصات . واضطر الجنود الذين حاولوا ايقاف التظاهرة الى استخدام قنابل الغاز المسيلة للدموع ، واطلقت النيران في الهواء ، مما أدى لاصابة اربعة من السكان بجراح . وقامت قوات الأمن باعتقال بعض المتظاهرين ، واعلنت منطقة البلدية كمنطقة مغلقة » (ر . إ . إ ، العدد ٢٠٤٣ ، ٢٨/٤/١٩٨٠ ص ٩) . واشتد التوتر بعد ذلك على اثر شائعة تقول ان رئيسي بلديتي رام الله والبيرة قد اختفيا .

وقد دفع هذا الوضع المتوتر لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاسرائيلي الى عقد جلسة خاصة لبحث الوضع في المناطق ، شارك فيها نائب وزير الدفاع ، ومنسق الاعمال في المناطق ، وقائد منطقة الضفة الغربية . وذكر مراسل الاذاعة الاسرائيلية ان تقارير كل من منسق الاعمال في المناطق ، وقائد منطقة الضفة الغربية ، اشارت الى أن الاحداث الفورية التي تؤدي الى الاخلال بالنظام واعمال الشغب ، وتحطيم زجاج السيارات في رام الله ، اضافة الى تظاهرة الحاخام كهانا ، كلها امور تشكل مساراً واحداً . واشار الاثنان الى ان كل المبادرين والمخططين لأعمال الشغب « ينتهزون كل حدث ممكن ، مثل لقاءات القمة المتعلقة بالشرق الأوسط ، ومحادثات الحكم الذاتي ، من أجل اثارة اعمال الشغب والاخلال بالنظام » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٤٤ ، ٢٩ و٣٠/٤/١٩٨٠ ، ص ١٢) . وانضم ممثلو الحكم العسكري الى الرأي القائل بأن المشكلة سياسية في اساسها ، ومصدرها عدم وجود أطراف معتدلة بين زعماء الضفة الغربية .

احداث الأول من أيار (مايو) : وبمناسبة ذكرى الاول من أيار (مايو) ، عيد العمال العالمي ، شارك المئات من المواطنين الفلسطينيين في مهرجان